

شرح القواعد الحسان | قاعدة ٨

يوسف الشبل

00:00:00

بسم الله على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها اخوتي الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء في كتاب القواعد الحسان. لمؤلفي -

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول - 00:00:20

لله وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف رحمه الله تعالى القاعدة الثامنة طريقة القرآن في تقدير المعاد. وهذا الاصل الثالث من الاصول التي اتفقت عليها الرسل والشرائع كلها. التوحيد والرسالة وامر - 00:00:40 وحشر العباد. وهذا قد اكثر الله من ذكره في كتابه وقرره بطرق متنوعة. منها اخباره وهو القائلين ومع اكثر الله من ذكره فقد اقسام عليه في ثلاثة مواضع من كتابه. ومنها الاخبار بكمال قدرة الله - 00:01:00

ونفوذ مشيئته وانه لا يعجزه شيء. فاعادة العباد بعد موتهم فرض من افراد اثار قدرته. ومنها خيره العباد بالنشأة الاولى وان الذي اوجدهم ولم يكونوا شيئا مذكورا لا بد ان يعيدهم كما بدأهم. واعاد هذا المعنى في - 00:01:20 مواضع كثيرة باساليب متنوعة. ومنها احياءه الارض الهامدة الميتة بعد موتها. وان الذي ومنها احياءه الارض الهامدة الميتة بعد موتها. وان الذي احياءها سيحيي الموتى. وقرر ذلك بقدرته على ما هو اكبر من ذلك وهو خلق السماوات والارض والمخلوقات العظيمة. فمتى اثبت المنكرون لذلك ولم يقدرها على انكاره - 00:01:40

فلأى شيء يستبعدون احياءه الموتى وقرر ذلك بسعة علمه وكمال حكمته وانه لا يليق به ولا يحسن اترك خلقه ان يترك خلقه سدى مهملين. لا يؤمرون ولا ينهون ولا يثابون ولا يعاقبون. وهذا طريق - 00:02:10

به النبوة وامر المعاد. ومما قرر به البعث ومجازاة المحسنين باحسناتهم والمسيئين باساءتهم. ما امر به من ايامه في الامم الماضية والقرن الغابرة. وكيف نجى الانبياء واتباعهم واهلك المكذبين لهم المنكرين للبعث ونوع - 00:02:30 عليهم العقوبات واحل بهم المثالت. فهذا جزاء معجل ونموذج من جزاء الآخرة اراه الله عباده ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة. ومن ذلك ما ارى الله عباده من احياء الاموات في الدنيا كما - 00:02:50

ذكره الله عن صاحب البقرة والالوف من بني اسرائيل. والذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها. وقصة ابراهيم الخليل والطيور واحياء عيسى ابن مريم للأموات. وغيرها مما اراه الله عباده في هذه الدار. ليعلم - 00:03:10

انه قوي ذو اقتدار. وان العباد لابد ان يردوا دار القرار. اما الجنة او النار. وهذه المعاني الله اعادها في محلها كثيرة والله اعلم. طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. هذه القاعدة الثامنة كالقاعدة التي قبل - 00:03:30

والتي قبلها. القاعدة التي قبله كانت في تقرير نبوة النبي صلى الله عليه وسلم والادلة على ذلك. والاولى في تقرير التوحيد ونفي ضدي هو الشرك وهذه القاعدة في تقرير المعاد وبعث الناس وجزائهم في اليوم الآخر - 00:03:50

يقول الشيخ هذا هو الاصل الثالث. لماذا قال الاصل الثالث؟ مع اننا اذا رجعنا الى اصول الايمان وجدنا ان هذا الاصل هو الاصل الخامس الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر وهو الاصل الخامس لكن الشيخ هنا قال هو الاصل الثالث في -

00:04:10

ذكره في هذا الكتاب في القواعد ذكر الاصل الاول وهو التوحيد والثاني النبوة تقرير النبوة والثالث تقرير المعاد لان الرابعة هنا سينتقل في طريقة القرآن في امر المؤمنين وخطاباتهم في الاحكام الشرعية. لكن هنا في تقرير المعاد - [00:04:30](#)

قل هذا هو الاصل الثالث من الاصول التي اتفقت عليها الرسل والشرائع التوحيد والرسالة وامر المعاد وحشر العباد ثلاثة اصول وكأنه يقول ان يعني دعوة الرسل اتفقت على هذه الامور. اتفقت على الايمان بالله. واقامة توحيده - [00:04:50](#)

وعلى اثبات الرسالة التي تضمن الايمان بالرسل وتتضمن الايمان بالكتب المنزلة. وكذلك يعني تقرير الميعاد والبعث وجزاء الذي يعني ارسلت الرسل لاجله. واكد القرآن عليه وان موقف اعظم موقف من - [00:05:10](#)

المشركين هو ايكارهم الجزاء والحساب والبعث واحياء الناس بعد موتهم. يقول الشيخ هنا وقد اكثر القرآن او اكثر الله في كتابه من ذكره في من ذكر اليوم من ذكر اليوم الميعاد وقرره بطرق متنوعة. الشيخ الان سيذكر لك ماذا؟ يذكر لك الادلة - [00:05:30](#)

الادلة العقلية الادلة العقلية الدالة على قدرة الله على البعث وعلى امكانية البعث. في ذكر يقول اول شيء اخباره سبحانه وتعالى اصدق القائلين ومع اكنار الله من ذكره فقد اقسم عليه في ثلاثة مواضع في كتابه. يقول اول دليل يعني - [00:05:50](#)

يعني وهذا دليل شرعي اخبار الله في القرآن في مواضع كثيرة يعني انا يعني جلست اتأمل يعني ما من سورة من سور القرآن في الغالب في الغالب الا يذكر فيها تقرير اليوم المعادي. يعني الفاتحة اهدنا الفاتحة. مالك يوم الدين. هذي اول شي مالك يوم الدين. تذهب الى - [00:06:10](#)

اه البقرة قال وبالاخرة هم يوقنون. تذهب الى ال عمران اه في قوله ربنا لا زل قلوبنا بعد قال رب انك جامع الناس. يعني فيه تجد تمشي على سور القرآن تجد فيها تقرير لليوم المعاد. قل اكثر الله - [00:06:30](#)

اخباره وهو اصدق القائلين هذا يكفي يعني الله اخبرك واصدق القائلين يكفي في الايمان باليوم الاخر. يقول واقسم عليه في ثلاثة مواضع ما هي المواضع الثلاثة في يونس وفي سبأ وفي التغابن. اي وربى بلى وربى اه - [00:06:50](#)

اه بلى وربى ونفس الاية بلى وربى في في اه في التغابن وفي اه وفي اول سورة سبع قال الذين كون اه وقال الذين كفروا قال سبحانه وتعالى لا تأتينا الساعة قل بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب. اه هذه ثلاثة ادلة - [00:07:10](#)

لماذا قال شيخنا؟ قال لان الله اقسم او يعني وجه نبه ان يقسم به سبحانه. اي وربى بلى وربى. بلى اه طيب قال ومنها الاخبار بكمال قدرته ونفوذ مشيئته وانه لا يعجز. وقل ان الله اخبر بكمال قدرته. في آيات كثيرة - [00:07:30](#)

ان الله قادر على كل شيء. جاءت اية تنص على على كمال قدرته سبحانه وتعالى. فاذا كان الله يعني لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. وانه وقادر على كل شيء بعض الناس فرد من افراد يعني ما يدل على قدرها او اثر من اثار قدرته سبحانه وتعالى. قال طيب - [00:07:50](#)

تذكيره العباد بالنشأة الاولى هذا القياس قياس الاولى يعني تنكر نشأتك الاولى ليه ما تنكر نشأت تنكر النشأة الثانية طيب ليش ما تنكر تنكر الاولى ما الذي اوجدك؟ ما الذي الله رد عليهم بالدليل العقلي قال ان خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ فالدليل النشأة الاولى في القرآن - [00:08:10](#)

كثير ولذلك آ قال وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه يعني الاعادة اهون وفي اية سورة يس لما قال آ ضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام قل يحيي الذي انشأها اول - [00:08:30](#)

هذه ادلة تدله كما بدأكم تعودون كاساليب كثيرة يقول ايضا اخباره باحياء الارض الهامدة في اية قال ومن آياته انك ترى الارض خاشعة. فاذا انزلنا عليه الماء اهتزت وربت. ان الذي احياء لمحيي الموتى - [00:08:50](#)

قياس قياس على الارض الميتة في سورة الحج ايضا قال وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها اهتزت وربت اني وانبت من كل زوج بهيج قال الله بعد ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى. طيب يقول وقرر ذلك بسعة علمه وكمال - [00:09:10](#)

كمال حكمته لا يمكن بسعة علمه بحكمة الله سبحانه ان يخلق الخلق ويتركهم عبثا سدى لا يحاسبهم. فمن كمال ذا كذلك خلق السماوات كما ذكر هنا خلق السماوات والارض ولم يخلقها عبثا وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا فان

الذين كفروا من النار - 00:09:30

نجعل الذين امنوا الصالحات كالمفسدين في الارض الم نجعل المتقين ايات كلها تدل على على ان خلق السماوات والارض لم يخلق عبثا طيب كل هذي ثم الاخير قال ان الله ارانا في الدنيا احياء الموتى. وذكر خمسة ادلة الشيخ ذكر اربعة هنا - 00:09:50

الخامس في سورة البقرة قال صاحب البقرة. قتل بني اسرائيل احياء الله. احياء الله. قم فقلنا اضربوه كذلك يحلها الموتى. قال والذين خرجوا من ديور من ديارهم وهم اولوف. هذا الثاني. والذي مر على قرية اماته الله مئة سنة. واحياء - 00:10:10

الطيور مع ابراهيم. طيب وين الخامس؟ ها؟ البقرة ذكرها؟ بني اسرائيل. ايوا. ايه. واذ قلتم يوم حتى نرى الله جهره واخذتكم الصاعقة وانتم ثم بعثناكم من بعد موتكم. فماتوا وبعثهم الله. هذي خمسة ادلة - 00:10:30

طيب عموما الشيخ اجمل لنا الادلة العقلية النقلية والعقلية وغيرها على اثبات الجزاء والحساب والبعث والميعاد في تقليل المعاد.

الشاهد من الكلام هذا ما هي القاعدة التي نستنبطها؟ وماذا ساقها الشيخ؟ حتى نعرف ان يعني ما دلت عليه - 00:10:50

الادلة فيها تقرير واثبات الامام باليوم الاخر. في كثير من الايات واذا مرت عليك ايات حتى الايات التي هي احكام فيها لم تأتي الاوامر

والنواهي عبثا بل فيه جزاء بعدها وهو اليوم الاخر. هذا للشيخ ان يصل اليه اننا نستطيع او يستطيع المفسر - 00:11:10

ان يقرر الامام باليوم الاخر بكل ما يمر عليه من مواضع هذا المقصود بهذه طيب نقف عندها ان شاء الله في اللقاء ندخل عالقاعدة

التاسعة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:11:30